التربية الرشيدة (6)

د. عبد الكريم بكار

طفل يقرأ

أفكار عملية لتشجيع الأطفال على القراءة

إسطنبول
مكتبة الأسرة العربية
وخير جليس في الأنام مكتبة
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

طفل يقرأ

أفكار عملية لتشجيع الأطفال على القراءة

6

Etkin Terbiye Yöntemleri Serisi

OKUYAN ÇOCUK

Çocukların Okumaya Teşvik Etmenin Teknik Metodları

Prof. Dr. Abdulkerim Bekkâr

1. Baskı: İstanbul

1439 - 2018

طفل يقرأ

أفكار عملية لتشجيع الأطفال على القراءة

د. عبد الكريم بكار

مكتبة الأسرة العربية
إسطنبول
وخيرُ جليسٍ في الأنام كتابُ
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

طفل يقرأ

أفكار عملية لتشجيع الأطفال على القراءة

د. عبد الكريم بكار

القياس: 12×19.5 سم

عدد الصفحات: 152 ص

ISPN: 978-605-2337-03-5

الطبعة: الأولى

1439 هـ - 2018 م

جميع الحقوق محفوظة

Baskı-Cilt: ENES BASIN MATBAACILIK LTD. ŞTİ.
Litros Yolu Fatih San. Sit. No: 12/210 Topkapı/İstanbul

مكتبة الأسرة العربية إسطنبول
وخيرُ جَليسٍ في الأنامِ كِتابُ
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

طبـاعـة ونشـر وتوزيع
إصدارات مُختـارة للأسـرة العربيـة

www.ArabFamilyBs.com
+90 212 631 81 09 - +90 531 935 71 31
info@arabfamilybs.com

UFUK yayıncılık.

Sertifika No: 35657

UFUK YAYINCILIK, TÜRKİYE BASIM YAYIN MESLEK BİRLİĞİ ÜYESİDİR.

مقدمة

r

الحمد للهَّ رب العالمين، الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فهذا هو الجزء السادس من سلسلة (**التربية الرشيدة**) حيث خصَّصته للحديث عن تشجيع الأطفال على القراءة وتحبيب الكتاب إلى نفوسهم، وقد كان الجزء الأول من هذه السلسلة بعنوان: (**مسار الأسرة**) أما الجزء الثاني، فقد كان بعنوان (**القواعد العشر**)، وكان الجزء الثالث بعنوان (**التواصل الأسري**)، أما الرابع فقد كان بعنوان (**المراهق**)، وكان الخامس

بعنوان (**مشكلات الأطفال**)، وقد لقيت هذه السلسلة إقبالاً جيداً من الإخوة القراء مما يدل على تنامي الوعي بأهمية الثقافة التربوية، وإنّا لنتطلع إلى المزيد...

إنني أستطيع أن أقول بثقة تامة: **إن عصرنا هو عصر العلم والمعرفة والمعلومة و(الكتاب)، وإن من غير الممكن اليوم لأي أمة أن تكون في مصافِّ الدول الصناعية الكبرى من غير تحسين السويَّة المعرفية لدى شعوبها**، وإن تنشئة الأجيال الجديدة على حب القراءة هي الخطوة الأولى والشاقة في هذه السبيل.

وقد حاولت في هذا الكتاب - كما هو الشأن في باقي أجزاء هذه السلسلة - أن أكسر المعادلة الصعبة من خلال تقديم مضمون راقٍ وعميق وموثوق، لكن بصياغة سهلة وميسَّرة قدر الإمكان، حتى يكون متاحاً لأكبر شريحة ممكنة من القراء.

وإني لأسأل اللهَ تعالى أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يجعله ذخراً لي يوم لا ينفع مال ولا بنون؛ إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

أ. د. عَبْد الكَرِيم بكَّار

في ٢٣/ ٥/ ١٤٣١هـ

لماذا نهتمُّ بتشجيع الطفل على القراءة؟

ينسبون إلى عيسى عليه السلام أنه قال: "**ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان**"، وهذا هو عين الحقيقة؛ حيث إن اللهَّ **تعالى** فطر الإنسان على الاحتياج إلى الكثير من الأشياء، وليس الطعام والشراب سوى شيء يسير من حاجاتنا، وإن الكمال البشري والتقدم الإنساني منوطان بمدى إشباعنا لحاجاتنا الروحية والنفسية والعقلية.

وعلى مدار التاريخ كان إدراك الناس لحاجات الجسد أوضح وأقوى من إدراكهم لحاجات الروح والعقل، وهذا مفهوم؛ فتلبية حاجات الجسد من أجل البقاء أحياء، أما تلبية حاجات العقل والروح فمن أجل التعرف على اللهَّ تعالى وفهم الإسلام حق الفهم ومن أجل السعادة والارتقاء ورؤية الكون على ما هو عليه، وهذه لدى الوعي البشري لا تُصنَّف مع الضروريات.

أما الآن فلعلي أوجز المحفِّزات على الاهتمام بتحبيب القراءة للأطفال في النقاط الآتية:

1- أهمية مرحلة ما قبل المدرسة:

السنوات الست الأولى هي السنوات الحاسمة في تشكيل رغبات الطفل وميوله واتجاهاته... ولهذا فإن الاهتمام بتحبيب القراءة إليه في هذه السن يُعد مهمّاً للغاية، وبعض الأهل يظنون أن الرغبة في القراءة أو عدم الرغبة، من الأمور التي تولد مع الطفل؛ ولهذا فإنهم لا يبذلون أي جهد يذكر في تحفيز أبنائهم، وبعضهم يظنون أنهم يستطيعون جعل الطفل يمارس القراءة متى ما شاؤوا؛ ولهذا فإنهم يهملون هذا الأمر، فيكبر الطفل، ويدخل في مرحلة المراهقة دون أن يصبح له أي شغف بالقراءة.

وإن لدينا عدداً كبيراً من الشواهد والدلائل على أننا إذا لم نزرع في نفس الطفل التآلف مع الكتاب في الصغر، فإن من الصعوبة بمكان أن ننجح في ذلك عند الكبر، وكما أن زراعة كثير من الخضروات لا تتم إلا في بداية الشتاء، وبعضها لا يتم زرعه إلا في الربيع فإن لتوجيه الرغبات وبناء الاتجاهات وقتاً مثاليّاً، لا ينبغي التأخر عنه.

أحد الآباء لم يفطن إلى تعويد ابنه القراءة إلا بعد أن صار

في الحاديـة عشرة من عمره، وحين أراد ذلك وجد أن ابنه قد تعلـق بالكثير من الألعـاب والأصحاب، وصـار مدمناً على متابعة بعض القنوات... فلم يسـتجب لنصائح أبيه، بل كان يُظهـر نحوها نوعـاً من الاسـتغراب والتذمـر، وصار الأب يشـكو من ذلـك، ويقول: قلت لابني: أنا مسـتعد لشراء أي كتـاب يريـده، كما أنني اشـتريت له دراجة غاليـة الثمن حين وعدني بأن يقرأ كل أسـبوع قصة مناسـبة لعمره، لكنه لم يفِ بوعـده، والآن صـار يتنقـل مـن صـف إلى صـف بصعوبة، وصارت درجاته متدنية...!

أنـا أرجو من الآباء والأمهات أن يدركوا أن الوقت ليس مفتوحاً أمامهـم، وأن الفرصة محدودة، فإذا فاتت تعذر اسـتدراكها.

2- تعود القراءة مبكراً والتفوق الدراسي:

لممارسة القراءة في وقت مبكر علاقة كبيرة بالتفوق الدراسي في المراحـل المختلفـة؛ وذلـك لأن النبـوغ والإبـداع والتفوق الواضـح جـدّاً على الأقـران، لا يتم من خـلال الاقتصار على دراسـة المناهج المدرسـية، بل لابد لمن يريد ذلك من أن يكون لديـه نوع مـن الوَلَه والشَّـغَف بالقراءة واصطحـاب الكتاب حتـى يقرأ في اليوم سـاعات طويلـة، بل حتى يكـون البحث والاطلاع مجدياً ومفيداً.

وقد دلَّ عدد من الدراسات على أن مهارات القراءة التي يكتسبها الطفل في الصف الأول الابتدائي، هي نفس المهارات التي يعود إليها ارتفاع درجات الطالب في الثالث الثانوي؛ وهذا فإن من مهام الآباء والأمهات أن يجعلوا الهدف الجوهري من وراء تعليم الأطفال هو تحبيب الكتاب إليهم وجعلهم يقرؤون يومياً كما يمارسون الأكل والشرب واللعب؛ وذلك لأن الأطفال الذين لا ينجذبون إلى القراءة كثيراً ما تكون درجاتهم ضعيفة حتى لو درسوا في أفضل المدارس.

وهذا يعود إلى أن الطفل حين يفقد الانجذاب إلى الكتاب، فإنه سيبذل الحدّ الأدنى من الجهد، وسيجد متعته في اللَّهو واللعب، وهذا هو الحاصل لدى معظم الأطفال مع الأسف الشديد!.

3- حب القراءة سبب في الرقي الروحي والعقلي:

حب القراءة يفتح أمام الطفل باباً واسعاً للرقي الروحي والعقلي، كما أنه يوسِّع في مداركه ويحسِّن قدرته على التخيل، **ولعلي أوضح هذا عبر المفردات الآتية:**

◄ **حين يصبح لدى الطفل نوع من الإدمان على القراءة، فإنها تصبح في حياته من متع الحياة الرئيسية**، وقد رأيت

طفلاً في الحادية عشرة وقد غرق في قراءة قصص الصحابة رضوان اللهً عليهم إلى درجة أنه لا يترك القصة التي بين يديه مع تكرار دعوة والدته له للقيام إلى الطعام، وفي بعض الأحيان تصبح الغرفة التي يقرأ فيها مظلمة، ولا يقوم إلى إضاءة المصباح من شدة تعلقه بالكتاب!، وأصبح الطفل كهلاً، وهو يعد اليوم واحداً من أشهر عشرة أشخاص في تخصصه على مستوى العالم!.

الأطفال يشعرون بالكثير من الإثارة حين يقرؤون بعض القصص الفكاهية وبعض قصص الرعب، ويشعرون بالكثير من السمو حين يقرؤون في سير بعض العظماء.

ولطالما سمعنا من الأطفال من يقول: سأكون مثل فلان، وذلك حين يُعجَب بأخلاقه ومواقفه من خلال ما سمع أو قرأ عنه.

إن من فضائل القراءة أنها تبعث في نفوس الأطفال الطموحات العالية، وتجعلهم يحلمون بالأحلام الكبيرة، وإن كل العظماء بدؤوا بالسير في طريق العظمة من خلال أحلامهم وتطلعاتهم وأمنياتهم.

◄ **تلعب القراءة دور المنقذ للأطفال الذين يعيشون في بيئات جاهلة أو فقيرة فقراً مدقعاً؛** حيث إن البيئة المحطمة تقتل طموحات الصغار، وتجعلهم يرضون بأي شيء.

وهنا يأتي دور القراءة لتُخرج الطفل من فضائه الضيق المحدود ومن زمانه الصعب إلى فضاء واسع جدّاً وزمان ممتد بامتداد التاريخ؛ ولهذا فإن القراءة بالنسبة إلى بعض الأطفال هي حياة تساوي الحياة نفسها، وإن أبناء الأسر الأمية والفقيرة يحتاجون إلى القراءة أكثر من غيرهم حتى لا يقعوا ضحية لليأس والقنوط وضيق الأفق.

ونحن نعرف أن مقاييس الذكاء أخفقت في قياس القدرات الذهنية للأطفال معزولةً عن الحصيلة الثقافية لديهم، ومن هنا فإنك تلاحظ أن الأطفال الذين يقرؤون كثيراً يثقون بأنفسهم ثقة عالية، ويتصرفون على أنهم أذكى من أقرانهم وأفضل خبرة.

أحد الأطفال الذين لم يبلغوا الخامسة بعدُ ظفر بعناية خاصة من والدته، وهو إلى جانب ذلك يدرس في روضة جيدة، وهذا جعله يشعر بنوع من الاعتزاز بذاته، كما جعله يتصرف وكأنه شخصية مستقلة تمام الاستقلال مع براعة في استخدام اللغة.

في إحدى المرات أراد والده الخروج من البيت، ورغب الصغير في الخروج معه، لكن الأب قال له: عليك أن تبقى هنا اليوم، وليس من حقك الخروج... فما كان من الصغير إلا أن قال لأبيه: أبي أنت لست مديري حتى تمنعني من الخروج! فضحك الأب، وتعجب من كلامه، وأخذه معه!.

الطفل نفسه أساء إليه أخوه الذي كان في الثامنة من عمره، وأحسَّ الأخ الكبير بخطئه، فاعتذر إلى أخيه الصغير عن ذلك، فما كان من الصغير إلا أن قال له - كما حدثني أبوه -: فاتت الفرصة!.

◄ **أطفالنا في أمسِّ الحاجة إلى أن يقرؤوا القصص، ويسمعوا الحكايات التي تهذب نفوسهم، وتسمو بعواطفهم ومشاعرهم**؛ فنحن في زمان حل فيه الشعور بالتفوق محل الشعور بالرحمة، وحلت فيه الأنانية محل الشعور بالتعاطف مع الآخرين ومساندتهم في أوقات الشدة.

وقد ذكرت إحدى الأمهات أنها لاحظت أن ابنتها البالغة من العمر عشر سنوات تود أن تستحوذ على كل شيء، وهي قد تكذب لتستولي على أشياء ليست لها، كما لاحظت تلك الأم أن ابنها البالغ من العمر سبعَ سنوات يدوس أيَّ نملة أو حشرة تتحرك أمامه بعنف وقسوة، وكأن له ثأراً عند المخلوقات الضعيفة، فما كان من الأم إلا أن ذهبت إلى المكتبة وأحضرت عدداً من القصص التي تتحدث عن الكرم والمعاونة وعن الرفق بالحيوان، تقول الأم: إن القصة التي ت أعظم الأثر في نفوس الأطفال قصة **(القطة العمياء)** وهي قصة تتحدث عن قطة فقدت بصرها وهي حامل، وحين وضعت صغارها كانت المشكلة التي تواجهها هي

كيفيـة رعايتهم والطمأنينـة أنهم ما زالوا قريبـين منها، تقول الأم: سردت هـذه القصـة على أطفالي أكثـر من عشر مرات، وفي كل مـرة كان يبكي بعضهم تأثراً بما يسـمعون، وأحدهم قـال في أحد الأيام ببراءة تامة: «**أمي لمـاذا لا نأتي بتلك القطة إلى بيتنا حتى نسـاعدها على تربية صغارها؟!**»

4- القراءة وصرف الطفل عن مشاهدة التلفاز:

يكفـي تعلق الطفل بالكتاب فضـلاً أنه يملأ وقته، ويصرفه عن الجلوس أمام التلفاز والانهماك في ألعاب الكمبيوتر.

والحقيقة أن كثيراً من الأهل يشـعرون أن التلفاز يساعدهم على شغل أطفالهم عنهم وعن ممارسة الأذى ضد بعضهم، كما يساعدهم على أن يكونوا هادئين ومنضبطين.

وهذا تصور خاطئ للأمور؛ إن التلفاز أداة للتسلية، لكنه قد يبث الكثير من الأفكار والمفاهيم السيئة في عقول الأطفال؛ لهذا فإنه لابد من أن نحدد مدة زمنية لجلوس الطفل أمامه، وكلما كبر سن الطفل كان علينا أن نجعل مدة جلوسه أمام التلفاز أقصر.

أحد الآباء قال: وجدت أن ابني وابنتي -واللذان يدرسـان في المرحلـة الابتدائية- قد تعلقا بالتلفاز تعلقاً شـديداً، فما كان

مني إلا أن أغلقته مدة أسبوعين، فانصرفا إلى الرسم والقراءة واللعب بألعاب الذكاء، وحين أتحت لهما النظر إلى التلفاز بعد ذلك خفّ حبُّهما لمشاهدته، وصار لهما نوع من الشغف بالمطالعة، وهذا ما ينبغي أن يفعله كل واحد منَّا.

إن فوائد حب الأطفال للقراءة أكثر من أن تحصى، والأمل معقود على تشكل اهتمام قوي ومبادرات كبرى بهذا الأمر؛ حيث قد فاتنا الكثير من الخير ولم يبق لدينا وقت إضافي كي نضيِّعه، وأود أن أختم كل هذا بقول الإمام الربانيِّ عبد العزيز بن باز رحمه اللهَّ: "**حب القراءة من النعيم المعجَّل للمؤمن في الدنيا**".

فهرس الموضوعات

مقدمة 5

لماذا نهتمُّ بتشجيع الطفل على القراءة؟ 7

١- أهمية مرحلة ما قبل المدرسة 8

٢- تعود القراءة مبكراً والتفوق الدراسي 9

٣- حب القراءة سبب في الرقي الروحي والعقلي 10

٤- القراءة وصرف الطفل عن مشاهدة التلفاز 14

وعي لابد منه 17

١- استهداف ترسيخ عادة القراءة لدى الطفل 18

٢- قطار لا يفوت 19

٣- المراحل العمرية والقراءة 20

٤- أهمية فهم الطفل لما يقرؤه 25

٥- من الطبيعي عدم انتظام الطفل في القراءة 27

٦- اقرأ للطفل وأنت مرتاح 28

٧- الصغار لا يحبون الوعظ 28

٨- التلفاز خصم الكتاب 30

٩- فرط النشاط والقراءة 32

١٠- الصدق مع الأطفال 35

١١- نوعية ما يقرؤه الأطفال 36
بيئة حافزة على القراءة 41
١- البيئة المنزلية 42
١- لماذا لا نقرأ ؟ 43
٢- أسرة قارئة 45
٣- الجو الممتع 52
٤- شيء ينبع من الداخل 54
٥- الحوار الثقافي 55
٢- البيئة المدرسية 57
١- كلمة لأرباب الأسر 58
٢- المدرسة على قصورها هي التي تعلِّم الطفل 59
٣- المدرسة والقراءة الحرة 60
٤- المدرسة الجادة ونشاط القراءة 61
٥- لابد من أسلوب جديد في التعليم 64
٦- لا تجعل القراءة جزءاً من عقوبة 65
أساليب ووسائل لتشجيع الطفل على القراءة 67
١- الاهتمام أبو الفضائل 68
٢- مشاركة الأطفال في القراءة 69
٣- ترسيخ عادة القراءة هو الأهم 72
٤- الكتاب أجمل هدية 73

٥- القراءة للطفل كلَّ يوم 75
٦- تشجيع بلا ملل 77
أ- صعوبة البدايات 78
ب- ترك وقت للقراءة 79
ج- الأم القدوة 80
د- خرق النظام من أجل القراءة 81
هـ- ميزة سلاسل الكتب 82
٧- اغتنام الفرص 82
٨- اصطحاب الطفل إلى المكتبة 84
٩- اختيار الكتاب الجيد 86
كيف نحكي للطفل؟ 91
١- لماذا نحكي للطفل؟ 92
٢- حكايات للتعرف على البيئة 94
٣- حكايات لبناء القيم والمبادئ 96
٤- حكايات لتنمية الوعي والمنطق السليم 98
٥- حكايات لتنمية الحس الاجتماعي 103
٦- نحكي للطفل أم نقرأ له؟ 106
حكاية ما قبل النوم 109
١- حكاية ما قبل النوم كيف ينبغي أن تكون؟ 112
أ- حكاية مناسبة 113

ب- حكاية بسيطة 114
ج- حكاية مؤثرة 115
د- حكاية نهايتها سعيدة 116
هـ- حكاية تحرك الخيال 117
٢- أمور سلبية في الحكايات 118
١- تطويل غير مفيد 118
٢- حكي غير جذاب 119
٣- تكريس المفاهيم الخاطئة 120
٤- صبر في غير محله 122
٥- نهاية يوم معطرة بذكر الله 123
تشجيع المراهق على القراءة 125
١- البيئة أولاً 126
٢- لماذا لا يقرأ المراهقون؟ 129
٣- وسائل لتحفيز المراهق على القراءة 131
ملحق قصص وحكايات للأطفال 137
سن ما قبل المدرسة 137
قصص وحكايات لأطفال الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية ... 138
قصص وحكايات لأطفال الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ... 139
قصص وحكايات للمراهقين 140
مراجع مختارة 141

أ. د. عبدالكريم بكار

◄ **يعد د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار** أحد المؤلفين البارزين في مجالات التربية والفكر الإسلامي، حيث يسعى إلى تقديم طرح مؤصّل ومتجدد لمختلف القضايا ذات العلاقة بالحضارة الإسلامية وقضايا النهضة والفكر والتربية والعمل الدعوي.

◄ وللدكتور بكار أكثر من ستون كتاباً في هذا المجال، لقي الكثير منها رواجاً واسعاً في مختلف دول العالم العربي، و قد تمت ترجمة بعضها إلى عدد من اللغات، كما قدم للمكتبة الصوتية أكثر من مائة ساعة صوتية مسجّلة ومنشورة في مكتبات التسجيلات الصوتية.

طفل يقرأ

أفكار عملية لتشجيع الأطفال على القراءة

◄ إنني أستطيع أن أقول بثقة تامة: إن عصرنا هو عصر العلم والمعرفة والمعلومة و(الكتاب)، وإن من غير الممكن اليوم لأي أمة أن تكون في مصاف الدول الصناعية الكبرى من غير تحسين السوية المعرفية لدى شعوبها، وإن تنشئة الأجيال الجديدة على حب القراءة هي الخطوة الأولى والشاقة في هذه السبيل.

◄ وقد حاولت في هذا الكتاب – كما هو الشأن في باقي أجزاء السلسلة – أن أكسر المعادلة الصعبة من خلال تقديم مضمون راقٍ وعميق وموثوق لكن بصياغة سهلة ميسرة قدر الإمكان، حتى يكون متاحاً لأكبر شريحة من القراء.

◄ وإني لأسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يجعله ذخراً لي يوم لا ينفع مال ولا بنون؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه. هذا الكتاب

KORSANI DEĞİL BENİ OKU
TBYM

مكتبة الأسرة العربية
إسطنبول
وخير جليس في الأنام مكتاب
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL
طباعة ونشر وتوزيع
إصدارات مُختارة للأسرة العربية
UFUK yayıncılık

ISPN: 978-605-2337-03-5
9 786052 337035

www.ArabFamilyBs.com
(+90 212 631 81 09
+90 531 935 71 31
info@arabfamilybs.com